

اقرأ في هذا العدد:

- قمة الجامعة العربية في الجزائر
- ورمزية انعقادها في ذكرى اندلاع ثورة التحرير الجزائرية... ٢
- تسوية أعوان الشيطان أم خلافة الرحمن أيها البرهان؟!... ٢
- ابتلاءات وبشريات
- بين يدي وعد الله بالنصر! (الحلقة الثالثة)... ٣
- الانتخابات النصيرية الأمريكية هي لعبة لإثراء المليارديرات... ٤
- ماذا يحدث في بريطانيا؟!... ٤



يا أهل مصر: إنه لا خلاص لكم إلا بعودة حقيقية لله عز وجل تطبيقاً لأحكام شرعه، ولا خيار أمامكم إلا الخلافة على منهاج النبوة؛ التي يعمل لها حزب التحرير، فكونوا له عوناً وسنداً واعملوا معه لإقامتها لتقيم بينكم العدل الذي تبغون، فهي التي تحييكم وتحيي مصركم وتعيدها كما كانت كنانة الله في أرضه تجود بالخير على الدنيا.

f /Alraiah.HT

@ht_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

http://www.alraiah.net الموقع الإلكتروني: EIV عدد الصفحات: ٤١٧

الأربعاء ٢٢ من ربيع الآخر ١٤٤٤هـ الموافق ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

من وراء تجدد الاقتتال في النيل الأزرق؟

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*



العمل السياسي فريضة شرعية وضرورة حياتية

لقد بات واضحاً للجميع أن ترك ميدان السياسة للفاسدين، وتوهم أن الحياة يمكن أن تستمر هادئة حتى لو ابتعد العقلاء عن السياسة خدعة كبرى، وما نحن ندفع ثمن هذا الوهم غالباً. فحين يصعب الحصول على مقومات العيش البسيطة الأساسية (منزل، طعام، مدارس، نقل، طب...) أمراً حكراً على نسبة ضئيلة من المجتمع قد لا تتجاوز العشرة بالمائة، ندرك حينها كما تم تضليلنا، وحين يصعب الحفاظ على عقول أطفالنا وأخلاقهم همّاً ثقيلاً يؤرق العائلات، فاعلم حينها فداحة الأوضاع. إن الفقر الزاحف على الجميع والإفساد الذي يستهدف الجميع، وجبال الأزمات التي تثقل كاهل الجميع وتناصرتنا من كل الاتجاهات، يستوجب من الكل إعادة التفكير بجديّة فيما يحيط بنا، في الأنظمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المطبقة علينا. في الأولويات، في الأسس التي يجب أن تنبني عليها العلاقات الداخلية والخارجية، في نظام القضاء والقوانين، في التعليم والإعلام، في مقاييس اختيار السياسيين... في كل شيء. ليس مطلوباً من الكل أن يصبحوا مفكرين وباحثين، ولكن المطلوب من الجميع أن يستكروا الأوضاع وينفضوا فوراً عن المرحمين الفاسدين الذين كانوا سبباً فيما آلت إليه الأوضاع، ولا يؤيدوهم حتى ولو بشطر كلمة، ويلتفوا حول من يتلمسون فيه الإخلاص والقدرة على تقديم العلاج الناجع قال عليه الصلاة والسلام: «إِذَا عُمِيتِ الْغُطَيْتَةُ فِي الْأَرْضِ، كَانَ مِنْ هَدْمِهَا فَكْرُهَا كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا كَأَنَّ كُنْهُنَّ» أخرجه أبو داود. لقد أرشدنا الإسلام إلى أن السياسة هي رعاية مصالح الناس وخدمتهم والسهر على شؤونهم، وهي دون شك عمل راقٍ شريف وليس عملاً فاسداً وسخياً كما صورته وصيّرته العلمانيون، وإلا لم يشغل به الأنبياء، قال عليه الصلاة والسلام: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوهُ الْأَنْبِيَاءَ كَمَا تَهَكُّ هَكَذَا خَلْفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَكُونُ خَلْفًا نَبِيًّا، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: قُوا بِبَيْتَةِ الْأَوَّلِ قَالُوا: وَأَعْرَضُوا عَنْهُ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ قَانَ اللَّهِ سَائِلَهُمْ عَنِ اسْتِعَاظِهِمْ، صَحِيح مسلم. وعندما نقول بوجود الانحراف في العمل السياسي بصفته واجبا شرعياً وضرورة حياتية، فإننا من المؤكد لا نقصد الانحراف في الأحزاب السياسية التي أوجدتها ورعتها الأنظمة القائمة لتكريس الواقع وتبريره، ولا نقصد المشاركة في لعبة الانتخابات التي لا تعدو أن تكون إعطاء الشرعية لنظام فاشل سلفاً، وإنما نقصد الانحراف في الأحزاب المبدئية التي تحمل تصوراً متكاملاً عملياً منبثقاً من الشرع، عن الدولة وأجهزتها وطريقة عملها، فيغير هذا العمل لن تحصل أي نتائج، بل ستستنفد الجهود وتضيع الأوقات ولن يجنى منها سوى مزيد من الماسي والضعف. لقد جهز حزب التحرير منذ عقود، تصوراً واضحاً شاملاً للدولة منبثقاً حصرياً من أحكام الشرع، ابتداءً من الدستور ومروراً بمختلف أجهزة الدولة وأنظمتها. ومنذ نشأته لم ينكف الحزب يدعو المسلمين إلى العمل، معه، ومؤازرته في عمله المؤيد لاستئناف الحياة الإسلامية وانتشارها من القعر الذي أنزلهم إليه أتباع الاستعمار، وإعادتهم لاقتعاد مركز الريادة التي شغلوه عن جدارة واستحقاق على مدى عشرة قرون. وهذا العمل قد قطع بفضل الله أشواطاً كبيرة، والوعي اليوم على أهمية وجود دولة خلافة للمسلمين يكاد يتكسح الشارع من الرباط إلى كوالامبور. فاهل إلى عز الدنيا وعميم الآخرة، هلم إلى ما يحييكم حياة طيبة هنية، ويحفظكم ويحفظ أعراضكم من عبث العابثين.

قبل الحديث عن يقف وراء الاقتتال في النيل الأزرق، لا بد من وضع القارئ في صورة المنطقة، فإقليم النيل الأزرق هو الجنوب الجديد للسودان بعد انفصال الجنوب وقيام دولة جنوب السودان. وسمي الإقليم باسم نهر النيل الأزرق الذي يمر عبر الإقليم، ويلتقي بالنيل الأبيض في الخرطوم مكوناً معه نهر النيل. ويعيش في هذا الإقليم مجموعات من القبائل أشهرها البرتا، والفونج، والأنتستا، والهوسا وغيرهم. من المعلوم أن منطقة النيل الأزرق هذه لم تشهد في الماضي مثل هذا الصراع وبهذه الصورة المأساوية، والتي بدأت في تموز/يوليو الماضي إثر مطالبة قبيلة الهوسا بنظرارة لهم أسوة بغيرهم، ما أثار أصحاب النظرة القديمة، الذين رأوا أن قبيلة الهوسا تريد أن تمتلك الأرض، وأن يكون لها سلطان، وهذا ما لا يريدونه، ومن هنا بدأ الصراع حيث قتل العشرات، وجرح المئات، وهجر الآلاف، وعلى طريقة الحكومة في حل النزاعات أقامت بين المتصارعين صلحاً لا يمس جوهر القضية، ولا ينصف المظلومين من الظالمين، فلم تمر على هذا الصلح المزعوم سوى أقل من ثلاثة أشهر حتى اندلع الصراع هذه المرة بصورة أفظع وصلت حد حرق الناس في منازلهم، حتى تفحمت الجثث في منظر تشقير له الإبدان، وقتل المئات، ونزح الآلاف من مناطقهم هرباً من الموت والقتل والحرق، ولم تتدخل الحكومة لإيقاف هذا الهرج إلا بعد أن حصدت الحرب الأرواح من النساء والشيوخ والأطفال، ما يؤكد تواطؤ الحكومة في هذا النزاع وتناقصها عن القيام بواجبها في توفير الأمن والأمان للناس في هذه المنطقة.

كلمة العدد كيف يتخطى أهل مصر العقبات التي يضعها النظام أمام حراكهم؟

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

قبل أسابيع انتشرت على مواقع التواصل دعوات للنزول والتظاهر في الشوارع والميادين لإسقاط السيسي ونظامه في ١١/١١ تزامناً مع قمة المناخ التي ينظمها السيسي، تلتها حملات اعتقال طالت المئات تحسباً لحدوث أي حراك، ثم ما كان من عبد الله الشريف اليوتيوبر المصري المعروف من دعوة مباشرة للناس ليلة الجمعة استيقاظاً لمحاولات النظام منع الناس من الخروج يوم الجمعة من المساجد، تزامن مع هذا رد فعل سريع من النظام بغلق المقاهي والمحلات وتعطيل المواصلات العامة يوم الجمعة بدعوى الصيانة، بخلاف ما أشيع عن استغلال سائقي الميكروباص بشكل موسع في حملاتهم اليومية سخية، ما أدى طبيعياً لشل حركة التنقل والمواصلات في العاصمة، وبهذا يضمن النظام قلة الأعداد التي تستطيع الاتجاه للمساحات والميادين ويتمكن من التعامل معهم، وكان للنظام ما أراد حتى إنهم صوروا تلك المساحات والميادين فارغة إلا من رجال الشرطة وهي التي كانت تزدهم بالمارة والبيعة بشكل طبيعي على مدار الساعة، ما يدل على رعب النظام من أي حراك محتمل. لم تنجح دعوات النزول، نعم لكنها لم تفشل، وإنما الذي فشل هو طرح من دعا لها أولاً بتمسكهم بالديمقراطية واستعفاف المجتمع الدولي العام للسيسي ونظامه، وهم السبب الرئيسي في كل ما تعانيه مصر وأهلها، وثانياً تحييد الإسلاميين بعمومهم ظناً أنهم بذلك سيخرجون كل طوائف الشعب ولا يستقدون المجتمع الدولي، وغفلاً حقيقة أبتنتها ثورة يناير وما تلاها من أحداث، أن أهل مصر المسلمين بفطرتهم يتوقون لحكم الإسلام ويتقنون في أن الإسلام وحده هو سبيل خلاصهم، وقد رأينا بأعيننا وكنا شهوداً على الأحداث وعلى مليونيات دعا لها المسلمون وكيف كانت بزخمها وهيبتها، وأخرى دعا لها العلمانيون بضع مئات أو آلاف لكن لا وجه للمقارنة بينها وبين المساحات التي تمتلئ حتى لا تجد فيها موضع قدم مع دعوات نصرته الإسلام وقضائها، وما تلا ذلك من استحقاقات انتخابية كانت كلها لصالح الإسلاميين ثقة في الإسلام لظن الناس أن نجاح هؤلاء فيها سيأتيهم بحكم الإسلام، ما يعني أن أهل مصر يحركهم جهم للإسلام وريغتهم الحقيقية في العيش تحت ظل حكمه، ومن يدعوهم إلى غير الإسلام ويحيد المسلمين لن تنجح دعوته رغم كل ما يعانيه أهل مصر، ورغم حالة الغضب والاحتقان غير المسبوقة التي تشهدها مصر خاصة مع القرارات الاقتصادية الأخيرة، فحالة الخوف التي أعاد النظام زرعها في نفوس الناس خلال السنوات الأخيرة، لا يتزعما من جذورها إلا الإسلام. إن أهل مصر بعمومهم يدركون فشل هذا النظام وأرأسه، ويصوبون عليه لعناتهم ليل نهار، لكن ليس لمرحلة الخروج، فالخروج يحتاج رؤية واضحة للبدل حتى لا يترحم الناس من جديد على أياهم السياسي كما يترحم البعض على أيام مبارك، وهو ما لم يطرحه أحد ممن يدعون الناس للنزول بل كلفهم دندناً حول الديمقراطية وإبعاد العسكر عن المعادلة وكان الأزمة في إساءة تطبيق الديمقراطية وتفوق العسكر، وكان هذا أمر جديد طرأ على السيسي ورجاله، فقد سلمت أمريكا مصر لعائلتها من العسكر منذ ثورة يوليو عام ١٩٥٢م وحتى الآن واطلقت يدهم يتفوقون في البلاد كما يشاؤون طالما بقيت مصالحها محمية ولا تتأثر بهذا التفوق.

اعتقالات بالجملة لشباب حزب التحرير في تونس

قام عدد من العناصر الأمنية في تونس الجمعة ٢٠٢٢/١١/١١م باعتقال عشرة من شباب حزب التحرير بطريقة هجية عنيفة، وذلك أثناء إلقاء كلمة أمام جامع الفتوح من أجل بيان موقف الحزب الرفض لسياسة بيع تونس لصدوق النقد الدولي التي تنتهجها حكومة الرئيس، وقد أطلق سراح الشباب بعد تسليم كل واحد منهم استدعاء بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١٧م. هذا وساءل بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس، الرئيس سعيد الذي جاء إلى السلطة مباشرة أهل تونس بالقطع مع سياسة العمالة للدوائر الأجنبية: أليس من العار أن يُعتقل شبابنا، وهم يبصرون الأمة، وينصون الحكومة بأن طريق العزة لا يكون باتباع السياسات الاستعمارية التي لم تنسج من نهب بلادنا! كما ساءل البيان الأجهزة الأمنية: كيف تعتقلون من يبصركم بعدو مارك ياكل قوت أبناكم ولا يقرب فيهم إلا ولا ذمة؟! أليس من العجيب أن تعتقلوا من يكشف لكم الحقائق، ويهددكم اليد المخلصة حتى لا تسقطوا في حبال صدوق النقد الدولي ومشتقاته؟! وأكد البيان بأن هذه الاعتقالات والمحاكمات العنيفة لعزل حزب التحرير عن الجماهير ومنع وصول صوته الذي يكشف سياسة رهن البلاد والعباد لصدوق النقد الدولي لهم، لن تزيد الحزب إلا إصراراً على تحرير تونس من الهيمنة الغربية وأدواتها المصلية، وإقامة حكم راشد على أساس الإسلام.

..... التتمة على الصفحة ٣

قمة الجامعة العربية في الجزائر ورمزية انعقادها في ذكرى اندلاع ثورة التحرير الجزائرية

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم - الجزائر



ترامناً مع الذكرى الـ ٦٨ لاندلاع ثورة التحرير الجزائرية، استضافت الجزائر يومي الثلاثاء والأربعاء ٢٠٢٢/١١/٢٠ اجتماع مجلس جامعة الدول العربية في الدورة الـ ٢١، وكان من أبرز ما ميز هذه القمة أنه جرى فيها توظيف الماضي الثوري للجزائر وكحاف شعبيها ضد الاستعمار الغربي ممزوجاً بالعربية ومسحة من الإسلام، إلى جانب ما جاء في الإعلان الصادر عن القمة من ذكر "التاريخ المشترك ووشائج التضامن العربي الذي تجلّى في أبعى صوره من خلال النفاق الشعوب والدول العربية حول نضال الشعب الجزائري إبان ثورة الفاتح من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٤ وما تخللها من تضحيات الأشقاء العرب في نصرة إخوانهم الجزائريين"، كما وظفت فيها فكرة التوافق وشعار "جمع شمل الأسرة العربية" بما يتفق مع ما يرد أوروبياً أن يلعبه النظام الجزائري على الساحة الإقليمية عربياً وأفريقياً.

ومن المعلوم أن جامعة الدول العربية التي تضم ٢٢ دولة كانت تاريخياً ومنذ نشأتها قد وضعت مسألة دعم القضية الفلسطينية ومقاطعة كيان يهود الذي أنشئ بإرادة دولية على أرض فلسطين سنة ١٩٤٨ في رأس أولوياتها. ولكن من اللائح أن منذ انعقاد القمة العربية الماضية قبل ٢ سنوات في العاصمة التونسية خلال شهر آذار/مارس ٢٠١٩، شرعت العديد من الدول العربية في مباشرة عملية تطبيع غير مسبوق مع كيان يهود، دشنها الإمارات سنة ٢٠٢٠ ثم حدثت حذوها البحرين والمغرب ثم السودان. وقد برزت بشكل متباين تداعيات هذا التقارب المشين مع كيان يهود في سياق هذه القمة والذي منه الاتفاقيات الأمنية التي أبرمها المغرب مع الكيان المسخ، خاصة وأن الجزائر تعد تاريخياً بحكم النضال المشترك ضد الاحتلال من أبرز المؤيدين لقضية فلسطين.

ولكن الجزائر أريد لها أوروبياً بعد أن حققت استقراراً داخلياً نسبياً منذ وصول الرئيس عبد المجيد تبون إلى سدة الرئاسة نهاية ٢٠١٩ أن تنتقل إلى "السرعة الثانية" من النشاط الدبلوماسي والعمل السياسي المكثف خاصة على الصعيد الخارجي، أي على المستوى العربي والأفريقي، أملاً في تفعيل دورها في الجوار الإقليمي أيضاً عسكرياً وأمنياً لفائدة الأوروبيين، وهذا في الحقيقة هو أبرز ما سعى النظام الجزائري لتحقيقه من إنجاز القمة العربية ومن أجل استغلال احتضانها إلى أبعد حد في هذا الظرف. لا سيما وأن إعلان الجزائر عقب زيارة المسؤولين الفرنسيين الأخيرة لها كان قد نص على أن الشراكة الميزة الجديدة، خاصة مع فرنسا، باتت "مطلباً يملئ تصاعد التقلبات وتقاوم التوترات الإقليمية والدولية".

والواقع هو أنه زوج في الحقيقة لقمة الجزائر بأنها جامعة وناجحة قبل انعقادها! وقد اقتنحت أعمالها، قبل تسليم الكلمة لرئيس الجزائر، بكلمة لرئيس تونس قيس سعيد بوصفه رئيس الدورة الماضية، دعا فيها إلى "تجاوز الخلافات بين الدول العربية ولم الشمل من أجل الانتصار على من يشنون حرباً ضروساً لإسقاط الدول". وقد أكد الجميع على أن "القمة محطة هامة لتعزيز التضامن العربي"، كما أكدوا على دعم المطلق للشعب الفلسطيني وعلى "مركزية القضية الفلسطينية"، وضرورة الوصول إلى حلول سياسية توافقية لكل النزاعات والقضايا الشائكة في البلدان العربية أبرزها على وجه التحديد قضية سوريا وليبيا واليمن والسودان. بينما أكدت الجزائر بدورها من خلال رئيسها وزير خارجيتها على ضرورة "لم الشمل" ومسألة "التضامن العربي" وأن هذه الأخيرة من حيث الصياغة الفلسفية، بكل تحقيقه، لأن "نوفمبر رمز التحديات والحرص على لم الشمل"، وعلى توحيد الشعب الفلسطيني بكل فصائله وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية. كما أكد وزير الخارجية رطمان لعامرة على دعم الجزائر "لحصول فلسطين على العضوية الكاملة في هيئة الأمم المتحدة" كدولة مستقلة على حدود الرابع

تسوية أعوان الشيطان أم خلافة الرحمن أيها البرهان!؟

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي *

المستعمر، فإنها لا تجلب سوى اللعنة من الله ورسوله ﷺ والناس أجمعين. عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَمَسَّ رَمًا بِسَخَطِ النَّاسِ رَجَى اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضِي عَنْهُ النَّاسُ، وَمَنْ تَمَسَّ رَمًا النَّاسُ سَخَطَ اللَّهُ سَخَطَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَخَطَ عَلَيْهِ النَّاسُ». ومن كرم الله أن يبين لنا نفسية الكافر اللعين حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا بِطَانَةَ مَنْ يَدْعُوكُمْ بِالَّذِي كَفَرُوا بِهِ إِذْ يَدْعُوهُمْ كَيْفَ يُدْعُونَ مَنْ لَدُنْهُمْ وَمَنْ يَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلْيَخْشَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَكْفُرُونَ﴾. ومن كرم الله أن يبين لنا نفسية الكافر اللعين حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا بِطَانَةَ مَنْ يَدْعُوكُمْ بِالَّذِي كَفَرُوا بِهِ إِذْ يَدْعُوهُمْ كَيْفَ يُدْعُونَ مَنْ لَدُنْهُمْ وَمَنْ يَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلْيَخْشَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَكْفُرُونَ﴾. ومن كرم الله أن يبين لنا نفسية الكافر اللعين حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا بِطَانَةَ مَنْ يَدْعُوكُمْ بِالَّذِي كَفَرُوا بِهِ إِذْ يَدْعُوهُمْ كَيْفَ يُدْعُونَ مَنْ لَدُنْهُمْ وَمَنْ يَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلْيَخْشَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَكْفُرُونَ﴾.

كشف الفريق عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة السوداني تعرضه لضغوط وصفها بالرهيبية والظلمية من أمريكا لإتمام صفقة التسوية مع أحزاب الحرية والتغيير. جاء ذلك لدى لقائه مع ممثلين لقطاعات أهلية وسياسية بالخرطوم. وقال البرهان إنه لا يملك خياراً غير المضي في خط التسوية. إن المضي في خط التسوية مع أحزاب الحرية والتغيير التي يقول عنها البرهان إنه أجبر على المضي فيها وقبولها، هو تكريس للنظام العلماني، فهذه التسوية قائمة على أساس الدستور المطروح ويخدم أجندة الغرب الكافر المستعمر ولا يخدم متطلبات أهل البلاد المتمثلة في حياة كريمة. والأخطر من ذلك أنها تعرض السودان لخطر التمزيق والتفتيت فيضعفها ليسهل على المستعمر نهب الثروات الجيولوجية دون نهضة الأمة. وأيضاً هذه التسوية تنتهك نظام الحواكير وتمزيق البلاد على أساس القبيلة والعرق والجهة... ويفتن لفكرة الحريات التي دمرت الغرب نفسه وجعلته أكثر انحطاطاً من المهائم. فهذه التسوية هي فكرة شيطانية تلقفتها الحكومة الانتقالية من سفارات الغرب المستعمر وأعدائه في الداخل.



والكفار، ويكافح الباطل والمبطلين، وإما أن يرتد على عقبيه. والذي لا يكافح الكفر والشرك والضلال والباطل والطغيان لا بد أن يخذل ويقتهرق، والذي لا تعصمه عقيدته وإيمانه من طاعة الكافرين، والاستماع إليهم والثقة بهم، فإن خسارته كبيرة. ما تأخذ العبرة بسقوط كابول التي قدمت نموذجاً ممتازاً للعلاقة الأمريكية وحماية الصداقة والمتعاملين معها أو العملاء صراحة، فالصداقة والتعاون هي مفاهيم لا وجود لها في القاموس الأمريكي بسبب رؤيتها البراغماتية والاستعمارية، فالإيديولوجية الأمريكية الذرائعية لا تقوم على مبادئ عليا ومثاليات، فاسأل من كان قبلك من الحكام عن عقابته طاعتهم أمريكا والاستجابة لها ماذا جنى منها بعد أن انصاعوا لها! والواقع خير دليل فبعد أن أخذت منهم ما تريد ألقته بهم في واد سحق فمهم من مات حسرة، ومنهم من ينتظر في السجون ويعض أصابع الندم، فلا تلذغ من جرحهم، وقد قال الرئيس السابق عبد خؤفا على البشير وقبلة قالها حسني مبارك "من تعطل بأمريكا فهو عريان". أما أن لك يا برهان أن تبيض وجهك الذي سودته أمريكا بخبثها وخططها التي نفذت بحكم وكنتم مطية لها، وأن تسلط السلطة لأهلها الساعين لاقامتها خلافة راشدة على منهاج النبوة، الذين يملكون تصورا واضحا ودستورا قائماً على أساس الإسلام العظيم، فيها خير الدنيا والآخرة، وبها تعود سادة للعالم كما كنا؟! وما ذلك على الله بعزيز *

إن فكرة الحريات فوق كونها باطلة عقلاً وشرعاً، فقد جلبت الفساد والدمار والكوارث على المجتمعات الرأسمالية نفسها دون استثناء؛ فالحرية التي نص عليها الدستور كوثيقة للتسوية السياسية في السودان، دمرت الغرب بالانحلال الخلقى التابع من الحرية الشخصية، وجلبت الأمراض الفتاكة كالإيدز، أما حرية الملكية فقد جلبت الشركات الرأسمالية العملاقة والبنوك، وبالتالي سيطرة الرأسماليين على منابع الثروة، وحرمان باقي أبناء المجتمع منها، وإن الواقع المشاهد المحسوس هو خير شاهد على فساد الفكر الرأسمالي الغربي، لما أحدثته هذه الأفكار السقيمة من أزمات اقتصادية متعاقبة على بلد الديمقراطية وخاصة أمريكا. أما إذا نظرنا إلى الديمقراطية التي يتغنى بها الغرب، فنرى أنها خادم للبرهان الكبار في دول الغرب من أجل السيطرة على الحكم، ولا تجعل للشعب أية سلطة، والبرهان على ذلك أنه في أية دولة من الدول التي تسمى نفسها ديمقراطية وعلى رأسها أمريكا، فإن الأحزاب الرأسمالية هي التي تصل إلى الحكم عن طريق شراء الأصوات، ولا يصل إلى البيت الأبيض ولا إلى المراكز الحساسة في الدولة غيرهم، هذا عدا عن فساد الديمقراطية في أنها تجعل المشرع هو الإنسان في مجتمع كل أهله مسلمون! وقد حانت الفرصة يا برهان لتقف موقفاً يرضي الله ورسوله فلا تتحنن وتعين أعداء الله على باطلهم، فتورد الناس موارد الهلاك بتنفيذ هذه المؤامرة الوقحة الخائنة، ولا تستجب لهم منتظم نفسك وتظلم الأمة كلها بالانجرار وراء مخططات الغرب

الاتلاف الموالي للغرب يثمن موقف نظام آل سعود لدعمه حل أمريكا السياسي لسوريا

ثمن الائتلاف العلماني السوري الموالي للغرب في بيان له، موقف النظام السعودي بخصوص العمل السياسي في سوريا وفق القرار ٢٥٥٤. وأعلن وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، في كلمته أمام قمة الجامعة العربية بالجزائر أن بلاده تدعم كل الجهود العربية والدولية لإيجاد حل سياسي بسوريا. **نظام آل سعود نفذ مهمته القذرة ضد ثورة الشام عبر شرائه ذمم بعض قادة الفصائل السورية ومنها ما دخل دمشق وإسقاط النظام السوري العميل، وهو يعمل حالياً على دعم الدول التي تسعى لإنهاء الثورة، فالدول العربية جميعها كانت تخشى سقوط نظام أسد خوفاً على نفسها من تبعات سقوطه، ليس هذا فحسب بل إنها عملت كل ما من شأنه إجهاد الثورة وتقوية طائفة الشام، ولو كان القرار لهذه الدول لأعدت العلاقات مع النظام المجرم منذ أمد، لكن أسداهم لا زالوا يرون خطر ثورة الشام على المنطقة والعالم؛ إذ إن ثورة الشام وجدوتها من زالت متوقفة في نفوس أبنائها المخلصين الذين يفتاحون في هذه الفترة إلى التمسك بواجبها، والصبر والثبات على ما خرجوا في سبيله، فالخاضعة الثورية ما زالت رافضة مصالحة الطاغية والعودة لحظيرته، وهذا القرار مهم جداً في حساب الدول العاملة على إيجاد حل سياسي بل هو العقبة الأهم في تنفيذ المخططات النهائية لإغلاق ملف الثورة.**



تتمة: من وراء تجدد الاقتتال في النيل الأزرق؟

حلها أسهل مما يتصور، فقط مطلوب من الجميع: سياسيين، حكاماً وريعية، أن يعودوا إلى الإسلام وتطبيق أحكامه في ظل دولة الإسلام التي حددها رسول الله ﷺ، خلافة راشدة على مناهج النبوة، التي ستقوم فوراً بالغاء ما يسمى بالإدارة الأهلية، وبالتالي إلغاء نظام الحواكير، فيصبح الناس سواسية في الأرض التي يعيشون فيها بعضهم مع بعض، لا سلطان عليهم من أحد إلا سلطان الإسلام، ولا أحكام تطبق عليهم إلا أحكام الإسلام التي تسمح لأي فرد من أفراد الرعية أن يمتلك الأرض للزراعة أو السكن أو التجارة أو الصناعة أو غيرها تملكاً فردياً لا دخل للقبيلة فيه.

أما المراعي والأحراش والغابات فإنها من الملكيات العامة التي ينتفع منها الجميع كما قال ﷺ: «المُشْمُونُ سُرْكَاءُ فِي ثَلَاثِ الْبَاءِ وَالْكَلْبُ وَالْإِثَارَةُ»، ثم إن واجب الدولة أن تضمن الحاجات الأساسية لكل فرد من أفراد الرعية من مأكلاً وملبساً ومسكناً، وأن تضمن حاجات الجماعة من التعليم والتدريب والأمن، وبذلك تنتفي الصراعات والنزاعات، وتصبح القبيلة فقط للتعارف والتواصل وصلة الأرحام، لا تتفاضل بينها أو بين أفرادها كما قال الله عز وجل: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ».

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة كلمة العدد: كيف يتخطى أهل مصر العقبات التي يضعها النظام...

العاملين لتطبيق الإسلام من جديد والساعين لإقامة دولته الخلافة الراشدة على مناهج النبوة؟! وإنكم ترون ما يحق بمصر وأهلها من ذل وهوان وارتهاق للغرب الكافر وبيع للثورات والمقدرات ونهب للخيرات تحت سمعكم وبصركم وفي حمايتكم، والأمة قد قامت بكل ما تستطيع من تضحيات في سبيل التغيير وأنتم فقط من تخلف عن الركب وأنتم أهل قوتها الذين تغدق عليهم من قوت عيالها، ومصر والأمة كلها تتطلع إليكم تستنصركم وتتسرع نحوكم، فالرهان كله عليكم فأنتم من بيده حل المعادلة، وأمريكا تترك هذا وتفصل بينكم وبين أهلكم في مصر، والنظام يقدر عليكم المانع والعبات والأموال والميزات ليضمن ولاءكم ويأمن جانبكم، لكننا نعلم أن فيكم الخير يا أحفاد الفاتحين العظام، وإننا نستحث هذا الخير فيكم وندعوكم صادقين أن تقبلوا حبال ولاء هذا النظام من أعناقكم وأن تصلوا بحالكم بالله عز وجل نصرة للعاملين لتطبيق الإسلام من جديد عسى الله أن يكتبها بكم مقام الدولة التي تنهي عقود التبعية للغرب وتعيدة إلى عقر داره إن بقي له عقر دار، وتعيد عز الإسلام من جديد في ظل خلافة راشدة على مناهج النبوة، اللهم عجل بها واجعل مصر حاضرتها واجعل جند مصر أنصارها اللهم أمين

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

أو تلك في صفه عند الانتخابات، بل حتى في عهد الإنقاذ التي صنعت قيادات جديدة في مناطق نفوذ الأحزاب القديمة ما أوجد أيضاً النزاع والصراع اللذين ما زالت آثارهما حتى اليوم في دارفور وكردفان وشرق السودان والنيل الأزرق، وقبلها جنوب السودان الذي انفصل بفعل السياسيين من أهل السودان، وبمؤامرة الكافر المستعمر.

إن هذه المفاهيم الاستعمارية ما زالت مركزة حتى اليوم عند السياسيين، ويكفي مثال واحد صارخ على ذلك، وهو ما جاء في مسودة دستور اللجنة التأسيسية لتقابة المحامين، والتي يراد لها أن تكون دستوراً للفترة الانتقالية في السودان، وأساساً للتسوية الجارية هذه الأيام، فقد جاء في المادة ٨/٢٨: (المحافظة على الحقوق التاريخية للمكونات العرقية من الأراضي والموارد)، فالحقوق التاريخية هي الحقوق التي أعطاهم الإنجليز المستعمر للقبائل من أراضٍ وحواكير ونظارات، وهي في حقيقتها عطاء من لا يملك لمن لا يستحق.

إن هذه المشاكل ما كانت لتوجد لو التزم أهل السودان منذ خروج المستعمر الإنجليزي من البلاد، وأعادوا حكم الإسلام في الأراضي والسياسة والحكم وغيرها، كما إنهم ارتضوا أن يحكمهم عملاء المستعمر، وأن يطبق عليهم أنظمة الكافر المستعمر، وقوانينه في الحكم والاقتصاد والأراضي حتى تفاقمت المشاكل، وصارت كأنها مستحيل حلها، ولكننا نقول إن السخط والغضب وحدهما لن يدفعنا الناس للاستجابة لدعوات الخروج ولا تخطي عقبات النظام وآلة قمعه المستعدة لصد أرواحهم أو اعتقالهم، بل إن ما يدفع الناس لذلك هو رغبتهم في تغيير حقيقي لوطنهم ورؤيتهم للدليل الحقيقي القادر على إحداث هذا التغيير، إنهم بحاجة إلى ثلاثة أشياء حتى يتحركوا ويكتب لحراكم النجاح: أولاً مشروع حضاري بديل يرضي الله عز وجل ويرضي به عنهم؛ مشروع الإسلام ونظامه ودولته الخلافة الراشدة على مناهج النبوة، وهو وحده القادر على النهوض بمصر وأهلها ويعمومها وعلاج كل آزماتها بشكل صحيح، وثانياً ثلة واعية على هذا المشروع قادرة على وضعه موضع التطبيق فوراً، وبينكم حزب التحرير يحمله فيكم ويدعوكم لحمله معه ليوضع موضع التطبيق، وثالثاً نصرة صادقة من المخلصين في جيش مصر تمكن هذه الثلة الواعية من تطبيق هذا المشروع الحضاري. هذا وحده هو الذي سيخرج الناس من بيوتهم ويدفعهم لتخطي كل ما يضعه النظام من عقبات بل والتصدي لآلته القمعية. أيها المخلصون في جيش مصر الكنانة: كيف تلقون ربكم وعار هؤلاء الحكام فوق رؤوسكم معلق في أعناقكم، هؤلاء الذين يتهمون بدينكم بالفشل والعجز عن علاج مشكلاتهم أساليباً وصانعوها؟! كيف تلقون ربكم وقد قعدتم عن نصرة المخلصين

التسول المنظم لحكام تونس مقابل الفشل المنظم



استقبل رئيس تونس قيس سعيد بقصر قرطاج، يوم الجمعة ٢٠٢٢/١١/٤، الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي، المدير العام ورئيس إدارة صندوق النقد العربي، بحضور مدير البنك المركزي مروان العباسي، وفي كلمة له، صرح الحميدي أن اللقاء في مجمله يبرز التحول الكبير الذي يجري في تونس من حيث تبني البرنامج الاقتصادي والتوافق مع صندوق النقد الدولي على هذا البرنامج واعتبر أن ذلك سيكون "فاتحة للتحول الكبير الذي سيحصل في هذا البلد من حيث تحقيق معدلات نمو عالية وجذب الاستثمار الأجنبي". كما استقبلته في اليوم نفسه رئيسة الحكومة نجلاء بودن رمضان بقصر الحكومة بالقصبة. ويأتي هذا اللقاء بعد توقيع اتفاقية القرض العادي" بين تونس وصندوق النقد العربي بقيمة ٧٤ مليون دولار أمريكي. في هذا الصدد قام بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس بتوضيح عدة نقاط منها: أن هذه القروض تكبل الدولة وتفقر البلاد والعباد وترهن إرادتها لغيرها، فالتدائين كان وما زال الخيار الاقتصادي الأول والرسمي للدولة التونسية، وقد ازداد بعد الثورة نسقاً وكفأً وكيفما بحيث تصانف حجم المديونية فيما بين ٢٠١١ و ٢٠٢٢ ليصل إلى ١١٥ مليار دينار، ما يعادل ٨٠٪ من إجمالي الناتج المحلي للبلاد - إن خطاب الحميدي هو خطاب رأسمالي بامتياز وبلغه الأنظمة العربية البائدة التي ما انفكت تسير بمنطق الدوائر الأجنبية والدول الاستعمارية الناهية لخيرات بلادنا، وهو منطبق خصصاً تلك الخيرات ونهبها، وحرمان الأمة من استرداد حقوقها فيها

- إن عقد الأمل على سياسة التسول التي تنتهجها حكومة الرئيس لن يحل لتونس أي أزمة؛ وإن الأضرار الفادحة التي تلحق ببلادنا جزء هذه السياسة المذلة باتت واضحة بينة للجميع.

وخلص البيان إلى: حلول المشاكل الاقتصادية في تونس وغيرها من بلاد المسلمين تكون بتطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي يجعل موارد الدولة ما شرعها وأحلها الله: من زكاة تجارة ومال وركاز وخراج وعشور وفيء وغنائم وموارد الأموال العامة كالنفط والغاز والمعادن وغيرها، وإنفاقها على الأوجه التي شرعها.

ابتلاءات وبشريات بين يدي وعد الله بالنصر! (الحلقة الثالثة)

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

وَلِكَيْتُمْ تَسْتَخْلِفُونَ» البخاري.

أمة الإسلام تعيش اليوم هذا الواقع من البلاء، عندما هُدمت دولتها، الخلافة، واحتل الكافر ببلادها، صارت هذه البلاد الطيبة كأنها سجن كبير يحارب فيها الكفار وأعدائهم دين الله تعالى، ويجاهر فيها بالمعاصي، ويتسيد فيها آفة الخلق، عملاء الكافرين من كاهن وعسكري وسياسيين، ومفكرين وإعلاميين... إلخ، وأصبحت الثقافة السائدة هي ثقافة الكافر المستعمر في نواحي الحكم والسياسة والاقتصاد والاجتماع... إلخ. ولقد أعجبتني كلمات صاحب تفسير الظلال عن آيات سورة الحج التي تصور هذا الواقع، والتي قال فيها: «قد يبطئ النصر لأن بنية الأمة المؤمنة لم تنضج بعد نضجها، ولم يتم بعد تمامها، ولم تحشد بعد طاقاتها، ولم تتحضر كل خلية وتتجمع وتعلم أقصى المذخور فيها من قوى واستعدادات، فلو نالت النصر حينئذ لفقدته وشيكاً لعدم قدرتها على حمايته طويلاً... وقد يبطئ النصر لتزويد الأمة المؤمنة صلتها بالله، وهي تعاني وتتألم وتبدل، ولا تجد لها سداً إلا الله، ولا متوجهاً إلا إليه وحده في الضراء. وهذه الصلة هي الضمانة الأولى لاستقامتها على النهج بعد النصر عندما يتأذن به الله، فلا تطفئ أو تتدرفل حق والعدل والخير الذي نصرها به الله... وقد يبطئ النصر لأن الباطل الذي تحاربه الأمة المؤمنة لم ينكشف زيفه للناس تماماً، فلو غلبه المؤمنون حينئذ فقد له أنصاراً من المخدوعين فيه، لم يفتنعوا بعد بنسائه وضرورة زواله؛ فنظف له جذور في نفوس الأبرياء الذين لم تتكشف الحقيقة، فيشأه الله أن يبقى الباطل حتى يتكشف عارياً للناس، ويذهب غير مأسوف عليه من ذي بقية... وقد يبطئ النصر لأن البيئته لا تصلح بعد لاستقبال الحق والخير والعدل الذي تمثله الأمة المؤمنة، فلو انتصرت حينئذ للقىت معارضة من البيئته لا يستقر لها معها فراخ، فيظل الصراع قائماً حتى تنهيا النفوس من حوله لاستقبال الحق الظاهر، ولإستبقائه؛ من أجل هذا كله، ومن أجل غيره مما يعلمه الله، قد يبطئ النصر، فتضاعف التضحيات، وتتضاعف الآلام، من دفاع الله عن الذين آمنوا وتحقيق النصر لهم في النهاية، وللنصر تكاليفه وأعباؤه حين يتأذن الله به لاستقباله واستبقائه: «وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَفَوْزٌ عَزِيزٌ».

في هذه اللحظة التاريخية فليتيقن العاملون لإقامة الإسلام في الأرض عبر دولته الخلافة، أن المنهج الذي يحملونه هو الوحيد القادر على التغيير لأنه جعل العقيدة الإسلامية أساساً والحكم الشرعي مقياساً، ولأن أحكامه ومعالجاته للقضايا المتجددة مستنبطة باجتهاد صحيح في الأصول والنروع من وحي الله تعالى، وأن هذه المرحلة مع الإيمان والثقة بالمنهج تحتاج إلى الثبات ليركزنا الله تعالى بالخلافة الراشدة على مناهج النبوة • يتبع... * مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

كتلة الوحي في جامعة بوليتكنك تشارك في وقفة لرفض الاعتقال السياسي



شاركت كتلة الوحي في جامعة بوليتكنك فلسطين في وقفة صامته دعت لها الأطر الطلابية لرفض الاعتقال السياسي على إثر استمرار جهاز المخابرات اعتقال أحد طلاب الجامعة على إثر نشاطه الطلابي فيها.

ورفعت فيها بالاعتقال السياسي، وكذلك رفعت كتلة الوحي ياطبات مكتوب عليها:

لماذا توضع العراقيل أمام نشاطاتنا الطلابية وفي المقابل نرى الأبواب مفتوحة على مصارعها أمام نشاطات إفسادية؟! - أليس من حقنا ممارسة نشاطاتنا الطلابية؟! - الاعتقال السياسي جريمة أخلاقية وسياسية وأمنية وقانونية - الاعتقال السياسي هدفه تكميد الأفواه عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - الاعتقال السياسي هو لإسكات الأصوات التي ترفع ضد الظلم - الاعتقال السياسي جريمة لا يمكن الصمت عليها - الاعتقال السياسي يعبر عن الإفلاس الفكري.

كما دعت كتلة الوحي الطلبة والجهاز التعليمي من إداريين وأكاديميين في الجامعة لإنكار هذا المنكر وأن يفقوا ليكونوا سداً منيعاً أمام هذه الاعتقالات التعسفية بحق الطلبة.



الانتخابات النصفية الأمريكية هي لعبة لإثراء المليارديرات

بقلم: الدكتور عبد الله روبيين

انتمى التصويت في الانتخابات التجديد النصفية الأمريكية، وما زالت الأصوات جارية في بعض الولايات، ويتنظر الناخبون بفارغ الصبر ما إذا كان الديمقراطيون سيحتفظون بمجلسي الكونجرس، أو ما إذا كان الجمهوريون سيفوزون بالسيطرة. وفي غضون أيام، سيتم الانتهاء من نتيجة مجلس النواب. وكان للجمهوريين تقدم مبكر هناك، لكن كان بإمكانهم أن يذهبوا في أي من الاتجاهين. وقد سيطر الديمقراطيون على مجلس الشيوخ بفارق قليل جداً. وكان من المتوقع أن يفوز الجمهوريون بأغلبية سهلة من المقاعد في أحد مجلسي الكونجرس أو كليهما، وتفاجأ الكثيرون بمدى قرب النتيجة. ومع ذلك، فإن أولئك الذين لديهم أكبر مكاسب من هذه الانتخابات يعرفون بالفعل من هو الفائز. إنهم المليارديرات أنفسهم، والرابحون الحقيقيون ليسوا هم المرشحين وأحزابهم ولا الشعب الأمريكي.



الفائزون هم أولئك الذين يدفعون ملايين الدولارات للمرشحين لتشغيل حملاتهم الانتخابية، وهي مكلفة للغاية. فعلى سبيل المثال، بلغت تكاليف الحملة الانتخابية للديمقراطيين والجمهوريين في ولاية جورجيا ٢٦٢ مليون دولار. بعض المناهين الرئيسيين لحملة الكونجرس لعام ٢٠٢٢ هم: جورج سوروس الذي قدم ١٢ مليون دولار لدعم جون فيترمان (ديمقراطي) من ولاية بنسلفانيا المرشح لمجلس الشيوخ، وبيتر ثيل الذي أعطى اثنين من الجمهوريين ١٥ مليون دولار لكل من ولاية أوهايو وأريزونا، وجيف ياس الذي تبرع بالملايين اثنين من الجمهوريين بتنافس في ولايتي أوكلاهوما ونورث كارولينا. كما أيد ديمقراطي يرشح نفسه لولاية مينيسوتا. لقد فاز كل هؤلاء المرشحين حيث تُعرف النتائج، لكن المرشحين الخاسرين كانوا مدعومين أيضاً من أصحاب المليارات، وأياً كان السياسيون الذين سيفوزون أو يخسرون سيكون ذلك بمثابة فوز للأثرياء.

قدم الشقيقان، رونالد لودر وليونارد لودر، الملايين لكنهما أيدا المرشحين المعارضين لمنصب الحاكم ولاية نيويورك، سيكون الخاسر اليوم هو الفائز غداً، وبدون أموال المليارديرات، لن يتمكن أي من المرشحين حتى من الوصول إلى موقع يستطيع فيه الناخبون سماع أصواتهم ولن يتمكنوا من إجراء أي حملة انتخابية. لذا فإن المليارديرات هم الفائزون الحقيقيون، لأنه بعض النظر عن المرشحين الذين

«يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْتِي الْمَالَ حَتَّى لَا يَبْعُدَهُ عَدُوٌّ»

أيها المسلمون: ندعوكم لنبدأ المبدأ الرأسمالي ونظامه الاقتصادي والمالي، ورفض الاستجابة للضغوط الدولية ورفض المساعدات الدولية وقروض بنوكها، وعليكم بالمقابل تفعيل المشروع الحضاري الإسلامي لتستلهموا حياة جديدة أمتة مطمئنة خالية من الأزمات الاقتصادية أو المالية، في ظل عدالة النظام الاقتصادي الإسلامي، فالإسلام وضع نظاماً ربانياً يحول دون سيطرة أي طبقة في المجتمع على سائر الناس، إن تبني الإسلام بصفته مبدأ ينبثق عنه نظام، وتطبيق أنظمته ومنها النظام الاقتصادي كفيل بأن يعالج مشاكلنا وأزماتنا، فالإسلام التي شرعها الإسلام وبنى عليها نظامه الاقتصادي قادرة وحدها على حل الأزمات الاقتصادية في بلدنا دون حاجة إلى الاقتراض من المؤسسات المالية الدولية الأجنبية الاستعمارية التي لا تريد لنا نهضة ولا رفعة، كما أن هذه الأسس كفيلة بإعادة توزيع الثروة توزيعاً عادلاً في المجتمع فلا يبقى أحد على أحد ولا تتسلط حفنة من الأثرياء والشركات الأجنبية على مقدرات البلاد والعباد. وإن هذه المعالجات ليست خيلاً وإنما هي فكر يعالج واقعاً، وقد طبقت بالفعل في التاريخ الإسلامي في عهد الخلافة فأنجحت خيراً عموماً، وسيعود هذا الأمر مرة أخرى قريباً بإذن الله تعالى كما ذكر رسول الله ﷺ في الحديث الصحيح: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْتِي الْمَالَ حَتَّى لَا يَبْعُدَهُ عَدُوٌّ» رواه مسلم.

ماذا يحدث في بريطانيا؟

بقلم: الأستاذ جمال هاروود



تعاقب على بريطانيا ٢ رؤساء وزراء و٤ وزراء خزانة (وزير المالية) خلال الأشهر الثلاثة الماضية. يتأرجح حزب المحافظين الحاكم في استطلاعات الرأي بنسبة تصل إلى ٢٠٪. خلف حزب العمال المعارض الذي يسكنه سياسيون يفتقرون إلى الخبرة والمكانة لقيادة البلاد. بعد اتخاذ قرار استبدال بوريس جونسون، الذي حكم وأدين وغرّم لخزنته قوانين إغلاق كوفيد الخاص به، اختار حزب المحافظين السياسية عديمة الخبرة ليز تراس رئيسة الوزراء في الحكومة الجديدة.

بينما كان جونسون يحظى بشعبية بين أعضاء الحزب والناخبين بأسلوبه الكاريزمي، فقد ترأس نظاماً شديد الفساد وغير كفء، إن ارته لا يعطي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "باستخفاف" حيث لا تزال العملية محاصرة فعلياً في الاتحاد الأوروبي. لكن أكثر من ٤٠٠ مليار جنيه أسترليني تم إنفاقها على كوفيد بما في ذلك ٤٥ مليار جنيه في الغالب في قروض غير قابلة للاسترداد للأعمال التجارية، وكثير منها كان احتياطياً. كما تم توجيه الكثير من توفير معدات الحماية والاختبار والتتبع إلى شركاء الأعمال "الودودين" للسياسيين.

كان الإرث الآخر لجونسون اقتصاداً في حالة ركود. التضخم بأكثر من ١٠٪، والديون الحكومية عند مستويات قياسية ومع ارتفاع أسعار الطاقة بسرعة، للأكل أو للتدفئة" هو سؤال مُلح للكثيرين. ثم كان المستشار ريشي سونك من أوائل الذين استقالوا احتجاجاً على جونسون. على الرغم من إدانته أيضاً بخرق قواعد كوفيد وتغريمه. وكان مهندس العديد من السياسات الاقتصادية التي فشلت في تحقيق النمو في الاقتصاد أو حماية الجمهور من التضخم. مع ارتفاع أسعار الرهن العقاري الآن أكثر من ٢٠٪، يعاني السكان بطرق أخرى أيضاً (والأقل على الديون، والركود الذي يلوح في الأفق، وإغلاق الأعمال الذي لا مفر منه).

بعد استقالة جونسون، أجرى حزب المحافظين انتخابات لرئيس الوزراء المقبل، وهازت ليز تراس، وهي سياسية وطنية لا تتمتع بالكاريزما، على سونك وشرعت في وضع سياسات اقتصادية جديدة مع صديقه المقرب كواسي كورتني كمستشار. على الرغم من أنه من غير المرجح أن تنجح خططهم (خفض الضرائب وزيادة الإنفاق والأمل في عودة النمو) وما زالوا يميلون إلى مساعدة الأثرياء. هذه الخطط أفرزت جميع الأسواق القوية، وقد وصفها جورج باركر من صحيفة فاينانشيال تايمز: "تراجعت الأسواق عن السوق الحرة".

منظمة الأمم المتحدة تجدد دعمها لطاغية الشام

وفقاً لنشرة أخبار السبت ٢٠٢٢/١١/١٢م من إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا فإنها في جديد دعمها لطاغية الشام، اعتبرت المقررة للأمم المتحدة إينا دوهان، أن ما أسمته "الإجراءات القسرية" على النظام الأسد، تزيد المعاناة وتمنع التعافي المبكر وإعادة الإعمار. مشددة على وجوب رفعها، بينما لم تتطرق لجرائم الحرب التي ارتكبتها النظام في عموم البلاد. وقالت دوهان خلال مؤتمر صحفي السبت في دمشق: إنها "صدمت عندما شاهدت الأثر المائل، واسع النطاق للعقوبات القسرية أحادية الجانب المفروضة على النظام، على حقوق الإنسان والوضع الإنساني". وأضافت أن "الكثير من السوريين يعانون من محدودية الوصول إلى الغذاء والمياه والكهرباء والوقود والمواصلات والرعاية الصحية اللازمة، وأن تلك الإجراءات تسببت أيضاً في نقص خطير في الأدوية والمعدات الطبية المتخصصة، ولا سيما الأمراض المزمنة والنادرة" بحسب تعبيرها.

يا جند مصر: من للإسلام إن لم يكن أئمتنا!

أيها المخلصون في جيش الكفانة: بعد أن ضاق أهلكم ذرعاً بهذا النظام وأصبح صرخاكم يسمعه من في أقاصي الأرض، فإنهم قد باتوا يتطلعون إليكم ويستنصرونكم، باتوا يبحثون بينكم عن أنصار يهيدون سيرة أنصار رسول الله ﷺ، فيخلعون من أعناقهم كل ولاء لهذا النظام العليل المجرم، ويعجلون ولاءهم لله ورسوله ودينه وينحازون لأئمتهم، فينصرون المخلصين من أبنائنا العاملين لتطبيق الإسلام، فمن للإسلام إن لم يكن أئمتنا؟! ومن ينصره غيركم يا أحفاد الفاتحين العظام؟! إن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله هو بينكم، فأنطجوا بهذا النظام وأطعوا نصرتكم للحزب الذي أعد العدة كاملة للحكم بما أنزل الله، بإقامة دولة الخلافة التي بشر بها رسول الله ﷺ، فيرضى الله عنا جميعاً، وترفع الفمة عن أهل الكفانة والبشرية جمعاء، وإن نصرة الإسلام جزأؤها جنة عرضها السماوات والأرض. نسأل الله أن تكونوا من أهلها وأنصارتها وأن يعلّمه بحكم الإسلام وأهله.